

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الرابع والثلاثون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والذنب ينقصه ولكن عندنا ينقصه. احسن الله اليكم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والذنب ينقصه ولكن عندنا ليست تناقض اصله - [00:00:00](#)

احسن الله اليك والذنب ينقصه ولكن عندنا ليست تناقض اصله بالمرة. وهذه قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة في الايمان ارتكاب الذنوب ينقص كمال الايمان الواجب ولا يناقض اصله. ارتكاب الذنوب ينقص كمال الايمان - [00:00:32](#)
واجبة ولا يناقض اصله. فلا يمكن ابدا ان يكون الذنب اي الكبائر او الصغائر مؤثرة في انتقاض اصل الايمان. هذا قول من؟ هذا قول الوعيدية من الخوارج والمعتزل. واما نحن معاشر - [00:00:56](#)

معشر اهل السنة فاننا نجعلها ضاربة في كمال الايمان الواجب. ولكنها لا تنافي اصل وجوده في القلب. ومن اجل ذلك قرر اهل السنة ان مرتكب الكبيرة لا ينتقض اصل الايمان بفعل كبيرته ولكن كبيرته تضرب في كمال الايمان الواجب - [00:01:16](#)
فان مؤشر الايمان فيه ثلاث نقاط. نقطة سفلية ومتوسطة وعلوية. النقطة السفلية هي اصل الايمان هي كمال الايمان الواجب. والعلوية كمال الايمان المستحب فاما السفلية فتتحقق بالشهادتين وجنس الاعمال. فمن نطق بالشهادتين وقام بجنس الاعمال - [00:01:36](#)

فان اصل ايمانه قد وجد. واما النقطة الوسطى وهي كمال الايمان الواجب تحققوا بفعل واجبات الشرع وترك محرماته. فمن قام بما اوجب الله عليه ولم يترك واجبا. وترك المحرمات عليه - [00:02:04](#)

شرعا ولم ولم يقتصر محرما فقد تحقق كمال الايمان الواجب. واما مؤشره الاخير وهو كماله المستحب بفعل المندوبات تكميلا للواجبات وبترك المكروهات تكميلا لترك المحرمات. ولذلك قال الله عز وجل ثم - [00:02:24](#)
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه اي فعل الافعال التي تنقص كماله الواجب فالظالم لنفسه هو من ترك شيئا من الأمور او فعل شيئا من المحظورات. ومنهم مقتصد - [00:02:44](#)
المقتصد هو من اقتصر على فعل الواجبات ولم يكملها بالمندوبات واقتصر على ترك المحرمات ولم يكملها بترك المكروهات. ثم ما القسم الثالث ومنهم سابق بالخيرات. وهو الذي فعل الواجبات واي ذهاب المندوبات. وترك المحرمات وايد - [00:03:04](#)
بترك المحرمات عفوا بترك المكروهات. فاذا الكبيرة لا تنقض الاصل وانما كمال الايمان الواجب اي تضرب في النقطة الوسطى. تضرب في النقطة الوسطى. فيكون العبد بارتكابه لشيء من كبائري موصوفا بانه ظالم لنفسه. في ترك واجب او فعل محرم. واما عند الخوارج انتبهوا - [00:03:28](#)

فان ارتكاب الكبيرة ينقض ماذا؟ اصل الايمان. واما عند المرجئة فلا ينقص ولا شيئا من الايمان لا من كماله واجب ولا من كماله المستحب. فانظر كيف التناقض فالمرجئة فرطوا والوعيدية افرطوا. واما اهل السنة والحق فقد توسطوا. نسأل الله ان - [00:03:58](#)
جعلني واياكم منه. فان قلت وما الدليل على ان ارتكاب الكبيرة يضرب في كمال الايمان الواجب ولا يناقض اصلا اقول الدليل على ذلك كثير. اذكر بعض الدالة الان وارجى بعضها لشرحنا مرتكبي الكبيرة. منها مثلا - [00:04:24](#)

قول الله عز وجل فيمن قتل مسلما عدوانا. انتبه. قال الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فوصف القاتل بان عمدا عدوانا بانه اخ للمقتول وليست اخوة النسب ولا شك وانما اخوة - [00:04:44](#)

الدين فهو قاتل للنفس عمدا عدوانا ومع ذلك يصفه الشارع بانه اخ في الدين للمقتول فهذا دليل على ان قتله لم ينقض اصل ايمانه

واخوته الدينية واطح هذا؟ طيب ومنها ايضا قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما - [00:05:04](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين هنا اثبتت طائفتين المقتتلتين يقتل بعضهم بعضا. ثم قال بعد ذلك انما المؤمنون اخوة. فاثبت ايمانهم - [00:05:29](#)

بع قتالهم واخوتهم الدينية مع كونهم يقتتلون. فدل ذلك على ان اقتتالهم عمدا وعدوانا وظلما لم ينقض اصل الايمان في قلوبهم وبقية الدالة سنأتينا في شرح الايات القادمة في جانب الكبيرة ان شاء الله. فهمتم هذا البيت؟ اعد البيت مرة اخرى - [00:05:49](#)

احسن الله اليكم قال الله ينقصه. نعم. احسن الله اليكم والذنب ينقصه ولكن عندنا ليست تناقض اصله بالمرة واضح البيت؟ نعم. ولذا فيجتمع الثواب بواحد مع موجب مع موجب لاهانة وعقوبة. وهذه من قواعد اهل - [00:06:12](#)

والجماعة يجتمع موجب الثواب والعقاب والاكرام والاهانة في العين. الواحدة يجتمع موجب الثواب والعقاب والاكرام والاهانة في العين الواحدة يا محمد جاءك النوم فالعين الواحدة نقصد بها الشخص. يجتمع فيه عندنا معاصر اهل السنة موجب الثواب وموجب العقاب مع انه عين واحدة. خلافا - [00:06:32](#)

خارج الذين قالوا لا يمكن ان يجتمع فمن وجب عقابه لم يجز ثوابه وخلافا للمرجئة ايضا. فالمرجئة والوعيدية عندهم هذا الاصل الفاسد. انه لا يمكن ان يجتمع موجب الثواب والعقاب في العين - [00:07:03](#)

الواحدة اما ثواب لا عقاب فيه واما عقاب لا ثواب فيه. واصل ذلك مذهبهم في الايمان بان انه لا يزيد ولا ينقص ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدره. ولذلك عندنا معاصر اهل السنة خلاف ذلك. الانسان يوم القيامة قد - [00:07:21](#)

يوجب قد يستوجب العقاب في زمن من الازمنة وفي الزمان الاخر يستوجب ثواب الله عز وجل. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه كلما يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. يخرج منها الى ماذا؟ الى الجنة وهو عين واحدة - [00:07:45](#)

اجتمع فيه موجب الثواب وموجب العقاب. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - [00:08:05](#)

بل ان القاعدة المتقررة عندنا معاصر اهل السنة ان العبد الواحد يجتمع فيه موجب الحب وموجب البغض. فنحن نحب المصاحبة الكبيرة بقدر ما معه من الايمان ونبغضه بقدر ما معه من الفسق والعصيان. بل ويجتمع عندنا معاصر اهل السنة - [00:08:22](#)

موجب الموالة والمعاداة في الشخص الواحد. فنحن نوالي اهل الايمان بقدر ما معهم من من الطاعات والايمان بقدر ما معهم من الفسق والمعاصي الذنوب والاثام. اليس كذلك؟ فاذا كل هذا مبني على قولنا في الايمان بانه يزيد وينقص - [00:08:42](#)

فاذا زاد استوجب الموالة والمحبة والاكرام والاثابة. واذا نقص استوجب الاهانة والعقوبة والبغضاء وهذا هو الهدى والله. هذا هو الهدى وهو الصراط المستقيم الذي ندين الله عز وجل به. اما عند الخوارج فلا - [00:09:02](#)

ولذلك قالوا بان مرتكب الكبيرة مستوجب للعقوبة المطلقة ولا ثواب له مطلقا. وقال المرجئة ان مرتكب الكبيرة موجب للثواب مطلقا وليس بمستحق للعقوبة. وكلا طرفي قصد الامور ذميم والخير هو الوسط - [00:09:26](#)

والله اعلم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى جاني الكبيرة ليس يكفر انما هو ناقص الايمان تحت مشيئتي. لا كالذي قد قاله اهل الرءاء او كالخوارج او كمعتزلية لا يخلدن - [00:09:46](#)

لهديت في نار لظى احد يموت باصل هذي الملة حتى وان طال الدهور عذابهم فسيخرجون من الجحيم لجنتي الحمد لله الحمد لله اني صاحب هذه الايات نعوذ بالله من الحسد - [00:10:06](#)

هذه الايات تتكلم عن عقيدتين تتعلقان بمرتكب الكبيرة فمرتكب الكبيرة له عندنا معاصر اهل السنة حكمان. حكم في الدنيا وحكم في الآخرة. اما حكمه في الدنيا فصرح عنه بقوله بانه ناقص الايمان وليس بخارج عن دائرة الاسلام. فمرتكب الكبيرة مؤمن بما بقي معه من الايمان وفاسق - [00:10:27](#)

بما ارتكبه من الذنوب والاثام. او نقول بتعبير اخر نحن نعطي مرتكب الكبيرة ها مطلق الايمان لا الايمان المطلق ونقول بتعبير اخر

نسلب مرتكب الكبيرة الايمان المطلق لا مطلق الايمان - 00:10:55

من الذي اعطى مرتكب الكبيرة الايمان المطلق؟ المرجئة. من الذي سلب مرتكب غير مطلق الايمان الخوارج والمعتزلة وهم الوعيدية احسنتم. الوعيدية من باب الاختصار. واما اهل السنة فلا نعطيهم مطلق عفوا فلا نعطيهم الايمان المطلق خلافا للمرجية ولا نسلبه مطلق الايمان خلافا للخوارج بل هو - 00:11:22

مؤمن ناقص الايمان. فقولنا هو مؤمن ردا على الوعيدية. وقولنا ناقص الايمان رد على المرجئة هذه هي الوسطية التي يحبها الله

تبارك وتعالى. الحمد لله على الهداية. الحمد لله على الهداية - 00:11:52

والدليل على ذلك الادلة التي ذكرتها لكم قبل قليل. من اناس من اهل الايمان ارتكبوا شيئا من الذنوب والمعاصي. ومع ذلك فلا يزال

الشارع يصفهم بالايمان. ذكرت لكم دليلين؟ طيب اذكر لكم دليلين بانهم انتبهوا. بان - 00:12:12

ايمانهم ينقص وهو ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن. فدل ذلك على ان ارتكاب الكبيرة

مؤشر للإيمان فإذا ادلة تدل على انه لا ينتقض اصل ايمانه وادلة تدل على ان مؤشر ايمانه قدر نقص. كيف نجمع - 00:12:32

بينهما؟ الجواب باختلاف الحالين. فنجعل الادلة التي تثبت اصل ايمانه دليلا على انها لا تؤثر في انتقاض الاصل ونجعل الادلة الدالة

على تأثير الكبيرة في ايمانه دليلا على انها تؤثر عفوا انها تنقص من كمال ايمانه الواجب وبذلك - 00:12:52

تتألف الادلة وتجتمع ولله الحمد والمنة. والعجب كل العجب ان طرفا من الادلة اخذ به المرجئة وطرفا من الادلة اخذ به الوعيدية. وكل

منهما ترك الطرف الآخر. فالادلة التي تدل على انتقاض ايمانه - 00:13:12

بالكبيرة اخذها الخوارج فاخرجوه عن دائرة الايمان. والادلة التي تدل على انه لا يزال ايمانه باقيا اخذها وقالوا بانه مؤمن كامل

الايمان. فعندهم عور في النظر في الادلة. واما اهل السنة فقد مزجوا بين الادلة - 00:13:32

وجمعوا بينها فانزلوا كل طرف منها على منزلته التي يريدها الشارع. فجعلوا بعض الادلة يدل على ان ارتكاب الكبيرة لا لا تأثير له في

نقض اصل الايمان والطرف الآخر جعلوه دليلا على انها مؤثرة في انتقاض - 00:13:52

الايمان في انتقاض الايمان ثم اعطاك قاعدة اخرى وهي ان مرتكب الكبيرة في الآخرة ها تحت المشيئة الذي يموت على شيء من

الكبائر. لا نجزم بانه من اهل الجنة ابتداء. ولا نجزم بانه من - 00:14:12

النار ابتداء وانما هو تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عفا عنه كبيرته وادخله الجنة ابتداء بلا سبق العذاب واساء عذبه في ناره بقدر

كبيرته ثم يخرج لانتفاء فترة عذابه او لوجود شفاعته - 00:14:37

شفاعة الشافعي فيه الى الجنة انتقالا. وعلى ذلك دلت الادلة. من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل ان لكل نبي دعوة

مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعته لامتي يوم القيامة - 00:14:57

فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لم يشرك لا يشرك بالله شيء. وقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي في اهل الكبائر من امتي

وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة وفي قلبه وزن بر - 00:15:17

وفي قلبه وزن ذرة بل وفي بعض الروايات ويخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ذرة تم الخير لا يبقى في النار احد ممن معه

اصل الاسلام كما سيأتينا في القاعدة التي بعدها ان شاء الله. فان قلت ولم لا نجزم لمرتكب الكبيرة بالنار - 00:15:37

ابتداء نقول لان معه موجب الثواب ودخول الجنة فان قلت ولم اذا لا نجزم له بدخول الجنة ابتداء؟ فنقول لان معه موجب العقاب

ودخول النار. فيما ان فيما ان معه الموجبين فلا نجزم له باحدهما لان حاله في الآخرة يبقى في حيز الغيب. فامر - 00:15:59

مردود الى الله تبارك وتعالى. فامرهم مردود الى الله تبارك وتعالى. وهذا فيمن اقتترف الكبيرة ومات وهو مصر عليها. واما من اقتترفها

في جزء من اجزاء حياته. ثم تاب فالتوبة تجب ما قبلها والله - 00:16:24

عز وجل يغفر الذنوب جميعا والله يغفر الذنوب جميعا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا

يموتون فيها ولا يحيون ولكن قوم منكم دخلوا النار حتى اذا امتحشوا اي تغيرت اوصافهم بسبب شدة الحرارة واللهيب - 00:16:44

خرجوا منها فجعلوا على نهر من انهار الجنة. باب من نهر يخرج من الجنة. قال فينبئون كما تنبت الحبة او قال الحبة في حميل السيل

المترا منها تخرج صفراء ملتوية؟ والحديث في الصحيح - 00:17:12

يغسلون من النار حتى تذهب عنهم اثارها واثار الاحتراق. وبنيت الله عز وجل لهم اجسادا جديدة. جميلة ثم يدخلون الجنة ولا يزال اهل الجنة يسمونهم بالجهنم فاذا صارت الدور باعتبار الناس ثلاثة. الجنة ابتداء. النار ابتداء. احدى الدارين - 00:17:31

مشيئته. اما الجنة ابتداء فللمؤمنين الخلد. واما النار ابتداء فللكفار الخلد اما احدهما مشيئة لمن خلطوا عملا سيئا صالحا واخر سيئا فهؤلاء هم الذين يكونون تحت مشيئة الله عز وجل. تريدون ان تكونوا من هؤلاء؟ الشيخ محمد يهز رأسه ولا ادري - 00:17:56 تهز رأسك موافقا. اي نعم. ولذلك اكثرنا من دعاء دخول الجنة بلا سبق عذاب ولا سؤال والا اعلم اه عندنا قاعدة ذكرها لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام. انت قرأتها؟ اقرأ البيت. عفوا. احسن الله - 00:18:27

اليكم قال وفقه الله تعالى لا يخلدن هديت في نار لظى احد يموت باصل هذي الملة كل من مات ومعه اصل الايمان اسلام فانه لا يخلد في النار ابدا. حتى وان دخلها وطالت زمن عذابه وطال زمن عذابه فان ماله الى الجنة - 00:18:49

نهاية والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات كما قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما - 00:19:09

ما اصابه. ولحديث انس الذي ذكرته لكم قبل قليل يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ولحديث الثلات تعرفونه قال فيحثوا الله عز وجل ثلاث حثيات فلا يبقى في النار احد ممن يقول لا اله الا الله - 00:19:24

والشفاعة باهل الكبائر تنقسم الى قسمين. الشفاعة في اهل الكبائر الذين استحقوا النار فتكتب لهم النجاة قبل دخولها كحديث صاحب البطاقة. الذي مات ومعه لا اله الا الله ولكن نشر له تسعة وتسعون سجلا مد البصر. كل هذه كبائر - 00:19:46

طيب نجا قبل دخولها ولا لا؟ نجا والله الحمد. لما وزنت البطاقة مع هذه السجلات ثقلت البطاقة وطاشت السجلات ولا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء. ومن اهل الكبائر من؟ يدركه دخول النار - 00:20:11

ويتفاوت مدة بقائهم فيها على حسب رحمة الله عز وجل بهم. فمنهم من يبقى فيها دهرا ومنهم من يبقى فيها دهرين ومنهم من يبقى فيها مئات الدهون على حسب كبريته ولكن ماله الى الجنة. هذه عقيدتنا في اهل الكبيرة في الدنيا وعقيدتنا في الآخرة - 00:20:31

لو تأملتم العقيدتين لو جدتم ان عقيدتنا في مرتكب الكبيرة في الآخرة انما هي نتيجة عن عقيدتنا له في الدنيا؟ اليس كذلك؟ تأملوا فنحن في الدنيا نعتقد فيه ان فيه موجب الثواب وموجب العقاب. فلما جاء في الآخرة بما ان فيه الموجبين فحين -

00:20:55

اذ نجعله تحت المشيئة فاما والله اعلم - 00:21:15